

باب التفريظ والانتقاد

كتاب مجارب الاديب

ابو علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ هجرية من علماء الفرس وفلاسفتهم كان مجوسياً فاسلم وتدل كُتبه على انه كان بجائنة يتوخى ذكر الحقائق وكتابة مجارب الامم تاريخ عام ابتداءه من الطوفان وانهاؤه الى سنة ٣٦٩. كان العلامة المستشرق امدروز H. P. Amedroz قد عني بجمع هذا الكتاب وتقييده واضافة الحواشي اليه بمساعدة صديقه الاستاذ مرجوليوت وباشرا طبعه ثم دعي مرجوليوت سنة ١٩١٦ الى بلاد الهند ليخطب فيها فلما عاد في ابريل سنة ١٩١٧ وجد ان امدروز قد توفي وترك في وصيته مالا لاعام طبع الكتاب وترجمته الى الانكليزية طالباً ان يتولى الاستاذ مرجوليوت هذه الترجمة فقام بوصية صديقه احسن قيام وظهر الكتاب الآن في ستة مجلدات ثلاثة منها عربية وثلاثة انكليزية ومجلد سابع وهو فهرس بالانكليزية. والمجلدات تبتدىء سنة ٢٩٥ هجرية حين وفاة الخليفة المكنفي بالله وتقليد اخيه جعفر الخلافة وهناك نصح اسداه ابن الفرات احد رؤساء الدواوين للوزير العباس بن الحسن وهي قوله له « لا تنصب في هذا الامر من قد عرف دار هذا ونعمة هذا وبستان هذا وجارية هذا وضيعة هذا وفرس هذا ومن لقي الناس ولقوه وعرف الامور وتحنك وحسب حساب فم الناس ولم لا نلسم هذا الامر الى من بدعك تدبره انت » قالت نفس العباس الى رأي ابن الفرات فلما مات المكنفي نصب جعفرأ في الخلافة ولُقب بالمقتدر بالله والتاريخ مسهب يتناول كل امور الدولة وما حدث فيها من الفتن كأنه جريدة حرة من جرائد هذه الايام تنشر كل اخبار الحكومة صغيرها وكبيرها ولكن شتان بين عصرنا وتلك العصور من حيث الحرية الشخصية والامن على الدم والعرض والمال. والتاريخ حري بان يكون في مكتبة كل كاتب ومتأدب وآمن يحب الاطلاع على سير المتقدمين. فتا لخصيرة الاستاذ مرجوليوت جزيل الشكر على ما تحف به ابناء العربية بنشره هذا الكتاب. وقد طبعت الاجزاء العربية بمطبعة شركة التمدن الصناعية في هذه العاصمة والانكليزية في اكسفرد عند Basil Blackwell

رسائل الاحزان

في فلسفة الجمال والحب

وهو الكتاب الممتع الذي نوهنا به في المقتطف وشرنا منه تلك الفصيدة البليغة « أيام لبنان » وقد صدر الآن يتهدى في حل ثمينة كلها من انفس الحلى التي تزين الكلام وتغنى قيمته في الفصاحة. وقد كتب اليها حضرة صاحب الامضاء يقول « يعرف قراء العربية السيد مصطفي صادق الراقعي شاعراً صكاتباً نابغة يجمع الصنائع في قلمه البليغ ويتصرف فيها بطبع سمح جري يستمدّه من اصول غريزية في نفسه فياضة بالمواهب والمعاني. رفيق النوق جداً في اساليبه الانشائية حتى يندر أن تجد له كلمة مختلة في موضعها او يختل بها موضعها فهو براعي دائماً أن تكون الصفحة التي يكتبها قلمه كالنغم الموسيقي او الوان الصورة الجلية في الانسجام والاختلاف وجمال التنوع

« نحن نبحث عن الكتب التي وضمها احكامها في الآداب العربية للكلام على الجمال والحب فلا نجد الا بضعة كتب فيها افاضيل واخبار واشعار تجمع بين الغث والسمين بلا فن ولا نظام ولما نجد فيها ما يراد به بث فضيلة او تقرير رأي او منفعة او اصلاح وكثيراً ما تحوي من الجون ما لا يكون منه الا الفساد والضرر . ولهذا يحسن ان يند كتاب الراقعي فذاً في وضعه العربي

« وقد اراد المؤلف بوضع هذا الكتاب ثلاثة اغراض ظاهرة في كتابه (١) اعطاء القيان والفتيات مثلاً عالياً من الحب الروحي المبني على العاطفة الشعرية والعقل الحكيم لذلة الروح والقلب ويريد من غرضه هذا اصلاحاً لهذا الفساد الاجتماعي الذي عم وطم من سوء فهم قانون الحب الجنسي وهذا القانون وان كان اساس العمران غير انه أصبح في حاجة الى شيء من التلطيف والتهذيب (٢) بيان رأي الكاتب وفلسفته في الجمال الانساني وسبب اختلاف الاذواق فيه وتعليل ذلك بما هو اقرب الى الطبيعة الانسانية (٣) اخراج مثال بديع من الانشاء العربي الذي يتصرف في القديم والجديد فلا يختل بالالفاظ والاوزاع ولا بالمعاني والتصورات

« واليك مثلاً صغيراً من الوصف في هذا الكتاب وهو يعني الفتاة التي هي موضوع الحب والجمال فيه :

« اذا نظرت اليك نظرتك الفاترة فاما تقول لقلبك اذا لم تأت اليّ فانا آتية

اليك . خلقت مقدرةً تقديراً كأن كل شيء فيها وضع قبل خلقه في ميزان الجلال
 ووُزن هناك بأهواء القلوب ومخائبها ؟ وكأنها بعد ان تم تكوينها أرسلت الملائكة
 في دمها نقطة عطر فهي تَمسُحُ على القلوب برائحة الجنة . وهي أبدأ تسمر ان في
 دمها شيئاً لا يوصف ولا يُسَمَّى ولكنه يجذب ويفتن فلا تراها الا على حالة من
 هذين ، حتى ليظنُّها كل من حادها أنها تحب . وما بها الا انها تفتت . . . وهي في
 لونها ذاتُ بياضٍ أحمرٍ محمرٍّ يَشْتَرِقُ العينَ حناً وكان اثنان من الألوان الثلاثة
 فيها جملة مركبة من لفة النور والهواء والحرارة معناها الجمال القوي الصحيح . هيضة
 ملتفة لم يهبط جسمها ولم يَرَبُّ تملأ قلبك كما تملأ نوبها ؟ وتمايل أعطائها
 فلو خلق غصن البان امرأة لمشي متهادي في مثل مشيتها . وتنظر نظرة الغزال
 المدعور ألهم انه جميل ظريف فلا يزال مُسْتَوِياً فترا بتوَجُّسٍ في كل حركة
 صائداً بطليبة وتفجر لعينيك في حركاتها وكلماتها كما يتفجر أمام الظان
 ينبوع الماء العذب ؟ وما رأيها مرة الا أحست ان انفسى تصورها تصوراً كأن
 الشمس والقمر قد صنعها في الحسن صنعة جديدة » « مخاض »

والكتاب مطبوع بالشكل وقد فسرت الكلمات الغريبة فيه وهو يقع في ١٨٤
 صفحة وثمنه ثمانية غروش مصرية ويطلب من المكتبة الاهلية بشارع عبد العزيز
 والسلفية بشارع خيرت بحصر

الرائد

الرائد « جريدة سورية لبنانية شعارها لبنان للبنانيين » هذا ما يُرى مسطوراً
 في العدد الممتاز من الرائد لحضرة مديره ومحرره نجيب انندي قسطنطين حداد
 نزيل سان باولو بالبرازيل

اللبنانيون في اميركا الشمالية واميركا الجنوبية ينفرون على وتر واحد . آمال
 شعراء . ولكن هذا العدد من الرائد لم يعض العيون عن حقيقة الانتداب فالتقالة
 الثانية من مقالاته موضوعها صك الانتداب الرسمي على دولتي سوريا ولبنان .
 والثانية موضوعها « اهذا هو الانتداب الذي طلبنا . ضاع خيل لبنان » . كلاً لم يضع
 اذا واصل ايناؤه السعي لتعمل الدولة المنتدبة حسب شروط الانتداب

هذا العدد يتنازع على الاعداد الممتازة السابقة بكثرة ما فيه من الصور السورية
 واللبنانية فعمل ظاهري صورة أرز لبنان بلونه الطبيعي وقد وقع نور الشفق عليه .

ويبلغ ذلك صور كثيرة من بيروت ولبنان ودمشق وسائر مدن سورية وصور كثيرين من مشاهير اللبنانيين والسوريين كالشيخ ناصيف اليازجي والمعلم بطرس البستاني وبطرس بك كرم والبطريرك الياس الطويك والبطريرك غريغوريوس حداد وفيه مباني العرب باسبانيا كجامع قرطبة وبركة الاسود في قصر الحمراء . وقاعة الملوك في قصر اشبيلية . وهو حافل بكثير من المقالات الادبية مرصع بالاشعار البليغة مزدان بصور كاتبها وجماعة من الجالية السورية في اميركا الجنوبية ومنازلهم ومدارسهم ومعاملهم ومخازنهم ومجتمعاتهم . وهذه الصور تدل على يد الهمة واتساع الثروة ورغد العيش وكان لسان اصحابها يردد قول من قال « وكل مكان ينبت المزطيب » . الا ان طبع هذا العدد دون طبع الاعداد الممتازة السابقة وذلك مما يؤسف له لان كل لبناني وسوري يود ان يرى مشاهد بلادهم وآثار العرب في اسبانيا ممثلة احسن تمثيل

قلعة محمد علي

ذكرنا في مقتطف ماوس سنة ١٩١٨ ان الاستاذ محمد عبد الجواد الاصمعي اثبت بالادلة الكثيرة ان القلعة المبنية على جبل المقطم مشرفة على قلعة مصر ليست من بناء نبوليون بونابرت كما يقال بل هي من بناء محمد علي رأس الاسرة المالكة . ولم يكده ما كتبه في هذا الموضوع ينتشر حتى بعث اليه صاحب السمو الامير عمر طوسون بديل آخر لا يبقى كلاماً لقائل وهو بما كتبه المارشال مارمون الفراسوي (دوق ده راجوس) في رحلته في الشرق . وكان قد زار مصر سنة ١٨٣٣ في عهد محمد علي . وهذه ترجمة ما قاله في هذا الشأن « لما كانت القلعة يشرف عليها جبل المقطم الذي هو نهاية سلسلة جبال العرب شيده محمد علي على قمة هذا الجبل حصناً على النيق التركي ليكون في قبضة يده يتحكم في هذه القلعة وقد عني بهذا الحصن العناية الواجبة وجعله قادراً على مقاومة من يريد اقتحامه حيث الوسائل المنتظمة للحصار في ايامنا هذه غير محتملة التقدير والوقوع وهذا الحصن مربع ضيق النطاق يستند الى سياج من الحجارة وفي وسطه برج والبرج والحصن مسلحان بالمدافع »

وفي الترجمة شيء لا من الاجام وحبذا لو نشر هذا الاقباس باصله الفرنسي . وقد وضع الاستاذ محمد عبد الجواد الاصمعي الآن كتاباً نقيماً في هذا الموضوع وازاد اليه نبذة تاريخية ممتعة عن المدارس الحربية والمعامل العسكرية وحالة الجيش

المصري البري والبحري في عهد محمد علي وهي بقلم صاحب السمو الامير عمر طوسون. وافتتحة بصورة صاحب الجلالة الملك وزينه بكثير من الصور ومنها صورتان للعزيز محمد علي وصورة للبراس عمر طوسون

والكتاب مطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية طبعاً متقناً جداً على ورق من اجود انواع الورق فنكرر التثناء على حضرة مؤانده لاجتهاده في اكتشاف هذه الحقيقة ونحى ان يكثر امثاله من الباحثين المحققين

الاخلاق

الاخلاق مجلة عربية تصدر في مدينة نيويورك باميركا وهي اديبة تاريخية فكاهية امامنا عدد ممتاز منها وهو العدد الاول من منها الحامسة . تراه آية في جمال صورهِ وحسن طبعهِ فوق ما فيه من المقالات الرائعة باقلام مشاهير الكتاب من السوريين نزلا اميركا كالدكتور لويس صابونجي ونوم افندي مكرزل والدكتور خليل عراف يشاره والسيدة عفيفة كرم والشيخ عباس ابى شقرا والخواجة اسعد الملكي والآنسة فكتوريا طنوس و خليل افندي بيدس الى آخر الذين رصعوا هذا العدد بدرر اقلامهم من الكتاتين والكتابات . وفي صدر كل مقالة او قصيدة صورة صاحبها او صاحبها عما الصور الخيالية الجميلة كالصورة الاولى التي وضعت ينها على الشرق في الكرة الارضية ويمراها على جدول محتويات هذا العدد وقد كتب في زاويتها اسم اسعد غصن راسمها . وبعدها صورة العذارى الثلاث الايمان والرجاء والحبة وقد تمثلت فيها هذه المعاني الثلاثة اجمل تمثيل . وصورة همس الحب وصورة مجلة الام وصورة بانبي العش وقد تمثلت بها قصيدة يوسف افندي مراد الخوري صاحب جريدة الشعب

سلسلة كتب الاطفال المصورة بالالوان

هذه اول مرة ترى بين ايدينا كتباً مصورة بالالوان وضمت خصوصاً للارلاد الصفار على نحو الكتب التي يضعها الفرييون لاطفالهم ليتعلموا فيها مبادئ القراءة والكتابة وشيئاً عن بساطط الطبيعة من حيوان ونبات

الف هذه السلسلة المفيدة المترجمون روبر مراقب التعليم الابنثي بوزارة المعارف المصرية والاستاذ محمد حدي بك ناظر مدرسة التجارة المتوسطة ووضعها للصور المختلفة تصعباً تسلي وتفيد وعينت مطبعة المعارف بالقجالة بطبعها طبعاً متقناً على نفقها

بلاغة العرب في القرن العشرين

هذه هي الطبعة الثانية من هذه المجموعة النفيسة التي نرى فيها آثاراً لا كبر أديابو المهجر وفي مقدمتهم جبران وريحاني ونسيمه وأبو ماضي وغيرهم . وبكفينا هنا ما قالت الآسة « سي » في تقريظ الطبعة الأولى منه قالت : مخاطبة جامع الكتاب « ما أحسنها فكرة حدث بك الى جمع هذه المنتخبات من نقشات اخواتنا في أميركا اولئك الذين يقيمون في محيط حرّ فني واسع ذكي كأنما هو في نشاطه يعيش في كركدية اعواماً . يتناولون تأثيراته بكيانهم الشرقي ويكون ذلك الامتزاج فهم عقلية ونفسية خاصتين فيرغمهم على ابداع اسلوبهم هذا الذي اراه بمثابة التنظيم لكثير من اساليبنا الرثة »

ولا غرو فان ادباء المهجر تأوا عن خدور العربية فانفسح امامهم مجال الفكر حراً من القيود والتقاليد ودرسوا الادب الانكليزي السامي وغيره من الآداب الغربية الراقية فتمسرت منها اساليب جديدة الى اساليبهم ومقاييس جديدة الى مقاييسهم وصاروا ينظرون نظرة اخرى الى الحياة هي اوسع من نظرتنا في الشرق ان لم تكن اعرق منها . فيحسن بانباء الشرق الناهض مطالعة ادب هؤلاء لانه بمثابة صلة بين الاديين الشرقي والغربي . والكتاب حسن الطبع مزدان بصور الادباء المذكورين فيه جمعة الاديب محيي الدين رضا وثمنه ١٠ غروش ويباع بالمكتبة الاهلية بمصر

الحكومة الدستورية في الولايات المتحدة

لارئيس ولن شهرة في التأليف توازي شهرته في السياسة . واشهر مؤلفاته الكتب التي بحث فيها عن اصل الحكومات ونشوتها وتاريخ الشعب الاميركي وحكومت . وقد عني الآن حضرة الاديب وديع افندي الضع خريج جامعة كبرديج بترجمة الكتاب الذي وضه الدكتور ولن في حكومة الولايات المتحدة الدستورية وهو سلة خطب تناول فيها ماهية الحكومة الدستورية واعمال رئيس الولايات المتحدة ومجلسها التبايين المعروفين معاً بالكنفرس ومحاكمها ونظام حكومات الولايات والاحزاب ثم جمع حضرة المترجم حقائق متفرقة عن حكومة الولايات المتحدة في فصل خاص ذيل به هذه الفصول . وقد طبع الكتاب في مطبعة ريميس وثمنه ١٠ غروش صاغ

اغلاط الجراحين وحوادث الجراحة

نقل هذا الكتاب من الانكليزية حضرة البارع الدكتور محمد بك عبد الحميد وحذف منه واذاف عليه ما يتفق مع خطة الكتاب جاء سراً نفيساً في ٣٣٤ صفحة بالقطع الكبير حاوياً لكثير من الارشادات المفيدة لجميع الاطباء. قال حضرة المترجم في مقدمته « قد برعك ايها المريض وانت ذاهب الى جراحك لاستشارته ان تعلم ان للجراحين اغلاطاً وللجراحة حوادث فلا تخف ولا تخزن فكفى الجراحين شرفاً ونبلاً ان تعد اغلاطهم وكفى الجراحة تقدماً وارتقاءً ان تحصر حوادثها » وقد صدق حضرة المؤلف في قوله هذا فان الجراحة صارت اكثر فروع الطب تقدماً فبعد ان كان المريض مريضاً للموت تحت مبضع الجراح حتى في العمليات الصغيرة صارت تعمل العمليات الكبيرة الآن وتنجح في اكثر الاحيان. ولكن الجراحين لا يخلون من اغلاط يرتكبونها والجراحة لا تخلو من حوادث وقد دل الدكتور عبد الحميد على هذه الاغلاط والحوادث في هذا الكتاب المفيد. وقد طبع مطبعة المعارف بالفجالة ونمن النسخة خمسون غرضاً صاغاً

أكليل غار لرأس المرأة

لجورج افندي تقولا بازاها نام لايجاريه فيه احد في خدمة الهضة النسائية الشرفية. فن مجلته الحناء التي وقفها على نشر مآثر النساء ونفثات افلامهن الى كتابه النسائيات الى مقالاته الكثيرة المنشورة في مختلف المجلات النسائية العربية الى حفلات التنشيط التي يقبها من آن الى آخر تشجيعاً للمبادرات العاملات. واحدت الآثار التي له في هذه السبيل كتاب يصف فيه ما للارأة من الأثر في الدين والعلم والاختراع والصحافة والانشاء والتمريض والاحسان والاعمال الوطنية المختلفة. قال مآثر بازا افندي السابقة نضيف هذه الخدمة الجديدة الجليلة شاكرين له مساعيه المفيدة في اعلاء شأن المرأة. فاما من أمة ترتفع فوق مستوى نساها. وقد طبع الكتاب مطبعة القديس جاورجيوس ببيروت وعدد صفحاته ١٣٦

﴿ الاحكام الجعفرية في الاحوال الشخصية ﴾ وضع هذا الكتاب الشرعي القيم حضرة العالم الفاضل الشيخ عبد الكريم الحلبي وطبع على نفقة محمود افندي حلبي صاحب المكتبة المصرية ببغداد

فصل المقال

في فلسفة النشوء والارتقاء

وضعه الفيلسوف الالماني الشهير ارنست هيكل ونقله الى العربية حضرة الكاتب المحيد حسن افندي حين وقدم له مقدمة مسهبة ملأت ٧٢ صفحة تناول فيها مواضيع شتى مما ينطبق عليه مذهب النشوء ويوضح اساليب المباحث العلمية الحديثة بل هي خلاصة قيسمة لكثير من المباحث الفلسفية والبيولوجية. وكتاب هيكل حري بان يطلع عليه كل من يود ان يعرف مذهب هيكل وامثاله من العلماء الماديين . وسنعود الى هذا الكتاب في فرصة اخرى

﴿ دليل شركة مصايف لبنان ﴾ جرى هذا الدليل على سنة التوفصا الآن كتاباً كبيراً مزداناً بالصور الكثيرة التي تمثل مشاهد لبنان المختلفة ابي حباله ومدنه ومدارسه وقنادقه وكل ما يرغب المصطاف في مشاهدته في لبنان وما يجاوره من مدن سورية عدا ما فيه من الفوائد التاريخية والصحية مثال ذلك ما في الصفحة ٤٨ عن المصايف التي تصلح مياهها للفصاين ببعض الامراض فقد جاء فيها ان مياه فالوغا وظهور الشوبر وبعلبك وزحلة وحماتا تصلح للفصاين بامراض المعدة والامعاء والكبد . ومياه بمحمدون وزحلة وحماتا والشبانية تصلح في الحالات الرئوية والسل . ومياه بكفيا تصلح في امراض المجاري البولية ومياه زحلة وظهور الشوبر وحماتا وفالوغا تصلح في الانيميا وفقر الدم ومياه سوق الغرب وعاليه وعبيه وعينات تصلح في امراض القلب وكل مصايف لبنان تصلح لتقوية الجسم عموماً وذلك كله مبني على مباحث كهاوية وطبية . فقد احسنت شركة مصايف لبنان في طبع هذا الدليل النفيس لفائدة المصطافين وهو يوزع في مكاتب الشركة بالقطر المصري والسودان وفلسطين مجاناً وقد طبع بمطبعة المتقطاف والمقطم بمصر

﴿ اخلاق ومشاهد ﴾ لقد اجاد حضرة الاديب يوسف افندي غصوب مؤلف هذا الكتاب في وصف بعض المشاهد الوطنية في سورية ولبنان كما اجاد عزت بك خورشيد في وضع صور رمزية لبعضها تدل على براعة في الفن . والفتابة من الكتاب اجتماعية انتقادية يدل فيه حضرة واضعه على مواضع النقد في العادات الاجتماعية الفاشية في سوريا ولبنان مما يراه كل احد في الشارع والرامواي والاندية والمصايف وغيرها وقد طبع بمطبعة المجليل ببيروت

﴿ أميركا في نظر شرقي ﴾ الدكتور فيليب حتي من نوابع الشرق الذين تلقوا العلوم في بيروت وأميركا . فقد قضى في أميركا نحو ثمانين سنوات يدرس ويدرس في جامعة كولومبيا بنيويورك وقراء المنتطف برهونة عقالاته المتمعة التي كتبها في « السوربين في الولايات المتحدة » . وقد نشر حضرته في السنة الماضية مقالات مسهبة في مجلة الهلال موضوعها « أميركا في نظر شرقي » وصف فيها عظمة أميركا المادية وروح العمل والنشاط فيها ومؤسساتها العامة بما لم يدع فيه مزيداً لمزيد . وقد جمعت هذه المقالات وطبعت الآن في كتاب على حدة بمطبعة الهلال

﴿ شباننا في اوربا ﴾ رواية تمثيلية شائقة من وضع الاستاذ عثمان صبري يصف فيها اخلاق الشبان المصريين الذين يؤمنون اوربا لطلب العلم في مدارسها وجامعاتها وقد قدم لها مقدمة مسهبة في ١٤٠ صفحة ذكر فيها مقام التمثيل في العمران وانواع الروايات التمثيلية ومنزلة الممثلين الى آخر ما هنالك من الامور المتعلقة بالتمثيل وتطبيقها على مصر

﴿ مذكرات هندنبورج ﴾ آمنت مكتبة العرب للبستاني بالفضالة طبع هذه المذكرات التي نقلها الى العربية كاتب بليغ يكتب بامضاء « منصفان » وفي شهرة هندنبورج وما كان له من يد في شؤون الحرب الكبرى عنى عن تعريف الكتاب . وهو في جزئين كبيرين كل منهما في ٢٠٨ صفحات بالقطع الكبير

﴿ القصص المصرية ﴾ هي ثمانون قصة ادبية غرامية مختلفة الاسلوب والمفردى مترجمة بقلم الاستاذ توفيق افندي عبد الله وقد قدم لها شاعر القطرين خليل بك مطران مقدمة بلينة ابان فيها الفرق بين الاقصوة العربية والافرنجية

﴿ عمر وجية ﴾ واهدت الينا مكتبة العرب ايضاً رواية عمر وجية اللبنانية من تأليف الروائي الفرنسي هنري بورديو وترجمة الاديب المعروف اسعد افندي داغر

